Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



يصدّق عينيه. وحين دخلت سكرتيرته مكتبه، ذُهلت لدى رؤيتها له قائلة: يا إلهي، كيف عدت! غير معقول؛ ألم تقرأ ما كتب عنك؟.

رأى المهندس الخوف في عيني سكرتيرته. ماذا يسعه أن يفعل؟ هُرع إلى إدارة تحرير **رود برافو**. وهناك عثر على المحرر المسؤول عن نشر الخبر. وقد اعتذر له هذا الأخير فعلاً، إذ أن المسألة مزعجة حقاً، لكنه، هو المحرر، لا دخل له في الموضوع. فقد تلقّى نصّ الخبر مباشرة من وزارة الشؤون الداخلية.

ذهب المهندس إلى الوزارة إذن. وهناك قيل له: نعم، صحيح. إنه ولاشك خطأ قد وقع. لكنهم، في الوزارة، لا دخل لهم في الأمر. فقد تلقوا التقرير عن المهندس من إدارة الاستعلامات في السفارة بلندن. طلب المهندس نشر تكذيب للخبر، فقيل له: التكذيب غير ممكن. لكنّهم أكدوا له أنّه لن يتعرّض لشيء، وأن بوسعه الاطمئنان.

لكن المهندس لم يطمئن. إذ سرعان ما انتبه، على العكس، إلى أنه يخضع لرقابة صارمة، وإلى أن محادثاته الهاتفية قيد التسجيل، وإلى أنه ملاحق في الشوارع. لم يعد يسعُه النوم. ثم صار نومه حافلاً بالكوابيس إلى أن جاء يوم لم يعد يحتمل فيه هذا الضغط؛ فغامر، معرضاً نفسه لأشد المخاطر، كيما يترك البلد بطريقة غير مشروعة. لقد صار بذلك مهاجراً فعلاً.

## ٢

هذه القصة التي سردتها واحدة من القصص التي ستوصف دون تردد باعتبارها قصة **كافكاوية**. وتبدو هذه الكلمة المستخلصة من مبدع فني، والتي تنطوي على صور استخدمها روائي فقط، كما لو أنها